

## مدخل لعلم العقيدة | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

نتكلم اليوم باذن الله عز وجل عن المدخل لعلم العقيدة وهذه العلوم الشرعية ينبغي ان تسلك السليمة في تعلمها فان طالب العلم اذا دخل في كتب موسعة سواء في العقيدة او في الفقه - 00:00:00

التفاسير او غيرها فانه يجد صعوبة بالغة استيعاب ما يقال فيها لانها في مرحلة اعلى من مرحلة المبتدئين ولهذا يستحسن بعض المبتدئين في طلب العلم ويظن انه لا يفهم الواقع ان الامر ليس كذلك - 00:00:25

لكن الذي حصل هو انه دخل في مستوى علمي ارفع من المستوى الذي ينبغي ان يدخل فيه وقد قال بعض اهل العلم في قول الله عز وجل كونوا ربانيين قالوا هم الذين يعلمون صغار العلم قبل كباره - 00:00:52

يببدأ بصغر العلم قبل كباره لان في العلوم ما هو كبير وعميق وان كانت ولله الحمد في الجملة العلوم الشرعية اذا سلك المسلك السليم في تعلمها فانها ليست ولله الحمد فلسفات لا تفهم - 00:01:13

لكن لا شك ان العلم منه كبير ومنه صغير اه اذا لم يسلك المسلك السليم في تعلمه يتquamس فيبدأ بالقراءة في الموسوعات والمطولةات في هذه الحالة لا يستطيع ان يستوعب كثيرا مما يقرأ - 00:01:30

وفي هذه الحالة قد يفهم خطأ فيما يقرأ اضافة الى ان العلم ليس صحفا تقرأ العلم السنة فيه وان يتلقى صدرا عن صدر ثم يكون فيه عالما فيعلمه الى من بعده وهكذا - 00:01:50

المهم عند طالب العلم وان يعلم ان العلم ينبغي ان يؤخذ صغره ان تؤخذ صغره قبل كباره فإذا عرف ذلك فسواء سميانا هذا مدخلا لعلم الفقه وذاك مدخلا لعلم العقيدة - 00:02:14

وذاك مدخلا لعلم التفسير او تحدثنا بشكل اجمالي عن انه ينبغي عدم اقتحام كبار مسائل العلم قبل صغرهما لان العلم امر يتراكم يتراكم فمثلا انت لو اردت ان تعرف النحو وهو علم الله - 00:02:31

انت لن تستطيع ان تعرف الفاعل من المفعول حتى تعرف ان هناك جملة اسمية وان هناك جملة خبرية. الجملة الاسمية مكونة من مبتدأ وخبر والفعلية مكونة من فعل وفاعل ثم تبدأ تتعلم بهذه الطريقة - 00:02:56

لكن لو لو اقتحمت كتابا كشرح ابن عقيل مثلا واخذت تقرأ كلام النحويين في دقائق علم النحو يقول تكاني اقرأوا الغاثا والسبب انك لم تأخذ العلم كما ذكرنا بالتدريج بناء عليه سنتحدث ان شاء الله عز وجل في هذه المحاضرة - 00:03:13

عن مدخل لعلم العقيدة علم العقيدة نتحدث في اوله عن معناه العقيدة مشتقة من الفعل عقد يعقد عقدا والعقد معروف منه ما هو في الحسيات وما منه ما هو في المعنويات - 00:03:35

فالعقد الحسي مثل عقد الحبل والعقد المعنوي مثل عقد للبيع وعقد النكاح تترتب احكامه بعد العقد قبل العقد كانت هذه المرأة محرومة قبل العقد كانت هذه السلعة لغيرك. بعد العقد صارت هذه المرأة زوجة لك - 00:03:56

وصارت هذه السلعة ملكا لك وذلك من خلال العقد عقد البيع عقد الزواج اذا العقد يطلق على الامور الحسية والامور المعنوية هذا من حيث من حيث اللغة العقيدة في الاصطلاح - 00:04:20

هي انعقاد القلب وجزمه على الايمان باركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر فينعقد القلب ويجزم جزما بهذه الاركان ويترتب عليه العمل فان العمل غير مبتور عن الايمان - 00:04:40

بل العمل من الايمان ولا تفريق بين الايمان والعمل عند اهل السنة لهذا تتكاثر كلمات السلف العمل من الايمان والايام من العمل. حتى

لا يقول قائل انه انعقد قلبي على الايمان بالله - 00:05:05

ويزعم ذلك دعوا قلبية ولا يرتب على ذلك اعمالا. ففي هذه الحالة لا يسمى هذا الايمان الذي امر الله عز وجل به عباده. فالايام الذي امر الله تعالى به عباده - 00:05:23

قول واعتقاد وعمل. وليس مجرد اعتقاد لا ينطوي به اللسان ولا ينبع على الجواح اذا العقيدة من حيث الاطلاق اللغوي ومن حيث الاطلاق الاصطلاحي هذا معناها ما موضوع علم العقيدة - 00:05:38

موضوع علم العقيدة اشرف العلوم على الاطلاق فان جميع اعمال العبد لا تصح الا اذا صحت اعتقداته فجميع الاعمال سواء كانت قوله او كانت عملية اذا كان الاعتقاد فاسدا فان هذه الاعمال لا تنفعه - 00:05:59

ولهذا كان هذا العلم اشرف علوم الدين على الاطلاق. لا يوجد علم اشرف من علم العقيدة لأن جميع العلوم متربطة عليه وذلك ان الاعتقاد هو اول ما تبدأ به الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:06:25

الرسل اذا اتت الى اقوامهم كما تقرأ في كتاب الله لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى عهد اخاهم هودي قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:06:44

والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما الملاحظة - 00:06:59

نفس الكلمة يقولها جميع الرسل ولهذا ذكرها الله عامة فقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدهو - 00:07:09

وهذا هو العلم الاعظم والاجل والشرف ولهذا هو اول واجب على المكلف فإذا اتي علينا رجل وقال انا اريد الاسلام فان اول ما نبدأ معه ان نلقنه الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:07:28

ونعلمه معناهما حتى ينعقد قلبه على ما تلفظ به ويعي معناه لا ان يردد هو لا يعي معناه فلا يبدأ بشيء قبل الاعتقاد فإذا رد الاعتقاد الا يتكلم مع من رد الاعتقاد - 00:07:51

في اي امر اخر قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لما ارسل معاذ رضي الله عنه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. فانهم اطاعوا - 00:08:10

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات يتحدث بعد التوحيد وشهادة ان محمد رسول الله عن بقية امور الاسلام لانها تبني عليها اما اذا ردت الشهادتين ورفض المشرك ان يوحد - 00:08:26

ورفض ان يقر بان محمد رسول الله فلا يتتحدث معه لا عن صلاة ولا عن زكاة ولا عن صيام. ولهذا قال فانهم اطاعوا ولهذا كان اعظم واجب على المكلف وهو اول واجب - 00:08:46

على المكلف الشهادتين بان يعرف التوحيد وان يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وان يقر لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة يطيعه فيما امر يصدقه فيما اخبر ينتهي عما عنه نهى وجزر ولا يعبد الله تعالى الا بما شرع - 00:09:03

هذا فيما يتعلق كون التوحيد اول واجب على المكلف التوحيد ايضا هو الذي يلقنه المسلم وهو موحد طوال حياته حتى ينتقل الى الدار الآخرة وقد نطق كلمة التوحيد قبل ان يموت - 00:09:27

ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يلقن الموتى كلمة التوحيد واحذر ان من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر ولهذا لو تنظر ايضا سبحان الله في القرآن العظيم بحسب ترتيبه - 00:09:50

ما اول امر في كتاب الله سورة الفاتحة ليس فيها امر سورة البقرة ما اول امر فيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم. لاحظ سبحان الله في ترتيب المصحف ان اول امر في حسب ترتيب المصحف قطعا سورة البقرة متاخرة النزول لكن في ترتيب المصحف - 00:10:07

اول اول امر يواجه من يقرأ كتاب الله هو الامر بأفراد الله تعالى بالعبادة ولهذا بقي الرسل عليهم الصلاة والسلام المدد المتطاولة وتحملوا من من قومهم الشيء العظيم لاجل ان يوحدوا - 00:10:28

قال الله تعالى عن نوح فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما ومع ذلك قال تعالى وما امن معه الا قليل نركز على التوحيد عليه الصلاة والسلام وهكذا الانبياء بعده - [00:10:48](#)

ولهذا هنا امر مهم للغاية معرفة الدعوة التي على هدى والدعوة التي ليست على هدى هي التي تسلك مسلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى سيدهم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين - [00:11:05](#)

وهي البدع بالتوحيد والاهتمام بالتوحيد. والعناية التامة به وتخلص الامة من الشرك وهو الذي دأب الرسل عليهم الصلاة والسلام فيه حياتهم كلها ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام التوحيد على اعظم ما يكون - [00:11:24](#)

وعلم ان اصحابه هم الذين قال الله فيهم كنتم خير امة اخرجت للناس لكن سبحان الله تأمل اخر حياته صلى الله عليه وسلم ففي حديث جندب انه قبل ان يموت بخمس ليال - [00:11:46](#)

خرج وهو عاصب الرأس وقال الا وان من كان قبلكم كان كانوا يتذمرون قبور انبائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. يقول لمن لاعظم الناس توحيدا وهم الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:02](#)

وفي حديث اسامة في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة رضي الله عنه ادخل على اصحابي وهم اعظم الناس توحيدا فلما ادخلهم حذرهم من اتخاذ قبره مسجدا - [00:12:23](#)

وهو يموت كما في حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال وهو يعاني كرب الموت وشدة. لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد تقول عائشة يحذر ما صنعوا. يعني من الغلو في قبره عليه الصلاة والسلام - [00:12:39](#)

اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هذه مهمته الكبرى وانه اعتنى باامر التوحيد والتحذير من الشرك في اعظم الناس توحيدا واعتنى به في اشد الناس شركا ففي مكة عانى من المشركين اعظم المعاناة - [00:12:59](#)

في حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه في صحيح مسلم وهو متقدم الاسلام جدا عمرو رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسألة قال ما انت؟ قال رسول الله قال وما رسول الله؟ جاهليون ما يعرفون - [00:13:17](#)

قال بعثني الله قلبي مبعثه قال بصلة الارحام وهدم الاوثان من البداية منهجه صلى الله عليه وسلم في التوحيد والتحذير من الشرك وظل على هذا وعan المعاناة العظيمة صلوات الله وسلامه - [00:13:32](#)

عليه من المشركين حتى اذن الله له بالهجرة وصارت المدينة معلق التوحيد الاكبر ومع ذلك في الايام الاخيرة من حياته يوجه هذا الكلام لاعظم الناس توحيدا كما في حديث جندب وكما في حديث عائشة وابن عباس وكما في حديث - [00:13:49](#)

فالعنابة بالتوحيد هي المميزة لصاحب المنهج السوي من صاحب المنهج المنحرف لهذا امر التوحيد امر عظيم ورفعة امة محمد صلى الله عليه وسلم ووحدتها تكون بالتوحيد كما جمع الله تعالى الامة - [00:14:09](#)

هذه بعد ان كانت مشركة متفرقة جمعها الله بالتوحيد. فالتوحيد هو الذي يوحد الامة اما اذا خرج الناس عن التوحيد فهذا له لون في بدعته. وذاك له لون في بدعته وذاك له لون اخر. فتتفرق الامة. اذا اجتمعوا على التوحيد الذي بعث الله به نبيه - [00:14:30](#)

صلى الله عليه وسلم. وهو نص القرآن ونص السنة وحياته صلى الله عليه وسلم في التوحيد كما رأيت من اول ما بعث حتى توفي صلى الله عليه وسلم وهو في النزع الاخير من حياته - [00:14:47](#)

هكذا يكفون المنهج السوي الدال كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بناء عليه نعلم شرف هذا العلم وانه اشرف العلوم - [00:15:00](#)

واجلها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه هذه الشفاعة - [00:15:15](#)

للموحدين وكما اشرك المشركون بالله يريدون الشفاعة سواء من المشركين قبل الاسلام او فيما بعد قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. هم يريدون الشفاعة. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة لا تناول - [00:15:31](#)

اً المخلص. وهو الموحد. ولهذا في خبر الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي لكل مسلم في اللفظ الآخر هي نائلة كل من لا يشرك بالله شيئاً فالمسلم هو الذي لا يشرك - 00:15:51

اما اذا اشرك شركاً اكبر فانه لا يكون مسلماً يعني المسلم موحد ولا يكون مشركاً هذا فيما يتعلق بهذا العلم العظيم وبيان المنهج السوى الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

ومعرفة الدعاء الى الله على بصيرة من سلكوا مسلك الحق وظدهم من سلكوا مسلك الباطل فمن كان على غير توحيد ولا يكتفى ولا يبالي بالشرك او يقع فيه. فانه لا شك انه ليس من الدعاء على بصيرة - 00:16:20

بل هو من دعوة الضلال علم العقيدة له اسماء يعبر عنه بالايمان بالتوحيد باصول الدين وتارة يعبر عنه بالفقه الاكبر لان فقه الاحكام تطبيقها الاحكام العملية الوضوء والصلة وغيرها مبني على هذا الفقه - 00:16:40

فهو الفقه الاكبر الى غير ذلك من الاسماء التي تكون شرعية وكذلك يقال عنه بأنه اصول الدين لكن اصول الدين الحقيقة المستقلة من الكتاب والسنة ام ان تطلق اصول الدين - 00:17:05

على ما على اهل على ما عليه اهل البدع والضلال. فيسمون ضاللهم اصول دين. ومن خالفهم قالوا خالفت اصول الدين. اصول الدين هي المستقامة الكتاب والسنة وليس المطلقة من الاعتقاد بل هذه البدع ابعد ما تكون عن اصول الدين - 00:17:22

ما علاقة علم العقيدة بالعلوم الأخرى. عندنا واحفظ هذه الكلمة مسائل مشتركة مسائل مشتركة بين علم العقيدة وبقية العلوم الشرعية. فمثلاً بين علم العقيدة وعلم الفقه مسائل مشتركة فنجد الفقهاء رحمهم الله اذا تكلموا - 00:17:40

في الاحكام العملية مروا ولابد على مسائل من الاعتقاد لانا نعلم ان الاعتقاد كما قلنا الاعتقاد الایمان قول واعتقاد وعمل فلا بد من عمل فعلى سبيل المثال تأتي مسائل مشتركة بين الفقه وبين العقيدة مثل مسائل - 00:18:08

ابواب حكم المرتد في الفقه. فانها تتناول رجلاً كان مسلماً ثم ارتد ما موجبات الردة قوله فعلية اعتقادية ايضاً ما حكم المرتد من جهة الحكم عليه الحكم على ماله الحكم عليه اذا كان حياً الحكم عليه بعد ان يقام اذا اصر على ارتداده واقيم عليه حده - 00:18:34

حكم ماله حكم دفعه هذه مسائل مشتركة. موجودة في كتب الفقه وهي مسائل عقدية وهكذا مسائل مشتركة بين العقيدة وبين اصول الفقه والمقصود باصول الفقه الاصول السليمة لا الاوصول التي كتبها اهل الاعتزال - 00:19:06

واهل الضلال وادخلوا فيها ما سموه اصول فقه تتلوث هذا العلم الشريف في كتابات هي ابتداء وضلال وادخلوا حتى مسائل لا علاقة لها مطلقاً باصول الفقه مثل مسألة التحسين والتقبیح هذه مسألة من مسائل التي اطال فيها - 00:19:25

المعزلة وتكلموا عليها وخالفهم فيها الاشعرية وغيرهم مع ذلك ادخلوها في كتب اصول الفقه لكن اصول هناك مسائل مشتركة بين اصول الصحة وبين العقيدة. فمثلاً كلمة التأویل ما المراد بالتأویل الصحيح - 00:19:42

الوارد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتأویل يفهمه الصحابة والتبعون هذه مسألة تذكر في كتب العقيدة وتذكر في اصول الفقه فهي مسألة مشتركة وهكذا ما يتعلق بالمحكم والمتشبه - 00:20:01

التمييز المحكم المتشبه هذا من مباحث اصول الفقه وايضاً هو مما يتحدث عنه في العقيدة وهكذا اذا عندنا مسائل نسميتها المسائل المشتركة هي التي هي عبارة هي العلاقة بين علم العقيدة وبين علوم اخرى - 00:20:19

ينتبه في هذا الجانب بالذات الى ان عدداً من الناس يمضي عليهم الخل بسبب قراءته في كتب من يكون لديهم انحراف سواء في اصول الفقه او في كتب الاحكام اذا كتبها من يكون لديهم شيء من الانحراف العقدي فتجد انه يدخل عقيدته في هذه الكتب - 00:20:37

فإذا كان طالب العلم نبيها فهم ان هذه من ضلالات المعتزلة فاستفاد من الكتاب في الاوصول او في الفقه او مثلاً في كتب التفسير. فمثلاً الزمخشري قال اهل العلم عنه انه يدخل ضلالاته الاعتزالية بطريقة خفية. لا يتقطن لها كثيرون. هذا تجد بعض طلبة العلم ينقل عن الزمخشري - 00:21:03

مقالة ثم تقول ما هذا الذي نقلت يقول كلام سليم للزمخشري في مسألة من مسائل اصوله الخمسة هذه المقالة ادخلها من حيث لا

تشعر. ولهذا قالوا انها تخرج من كتابه بالمناقيش - 00:21:29

ونبه على هذا شيخ الاسلام انه يدخل اعتزالياته بطريقة خفية اذا هذه الكتب من كتب التفسير او الاصول او الفقه اذا كان المصنف لها من اهل السنة فهو مأمون الجانب. اما اذا كان من غير اهل السنة - 00:21:46

الطالب ان كان يستطيع ان يميز بين ضلال المبتدعة وتقرير اهل السنة فله ان يقرأها. فان كنت لا تميز فينبغي ان تقتصر على الكتب التي لا تدخل عليك الخلل ذكر شيخ الاسلام - 00:22:02

ان بعض المنسوبين بل قال كثير من المنسوبين للعلم دخلت عليهم ضلالات من؟ ضلالات الباطنية هي فرقة من الفرق التي اتضح زيفها وضلالها ومع ذلك دخلت وتسررت بعض ضلالاتها الى بعض المنسوبين للعلم - 00:22:19

هذا المؤرخ هذا الذي قرأته له هو يميل الى الفكر الاشتراكي فادخل هذه المقالةرأيت انها كلمة جميلة وحسنة ونقلتها او كذلك قد يكون من وجود من اصحاب الفكر الوجودي او البراجمة - 00:22:38

او من الفكر الديمقراطي هو شائع وكثير ما يمدح جهوده وعلنا على انه هو الصواب وانه هو الحق وهي مقالات سائفة ضالة غاية الضلال في ميزان الاعتقاد باللغة الضلالية لانها منشأها كلها - 00:22:54

والذي يحضرها ما هو؟ الفكر الالماني كلها مشتقة من هذا الفكر ليبرالية اشتراكية وجودية براغماتية ايا كانت هذا منبتها الخبيث فكيف تدخل عليك وانت طالب علم لانك لم تستوعب هذا المعتقد - 00:23:11

الذى نقلت كلاما احد المتحمسين له وانت لا تشعر لهذا هناك ضلالات قد لا يشعر بها الانسان فاذا كان غير مميز ينبعى ان يقتصر على الكتب السليمة وان لا يخوض في الكتب الضالة هذه. لانه قد يزيف في نفسه - 00:23:30

وقد ينقل زيفا وهو لا يدرى عنه ساعة يدرى يتبرأ مباشرة ساعة يدرى يقول اعوذ بالله كيف انا اقول هذا الفكر؟ انا لم اشعر اذا اذا كنت لا تستطيع لا تستطيع التمييز ليس لك ان تقدم نفسك في هذه الكتب وفي هذه الضلالات وقس على ذلك في واقعنا اليوم اذا التقرير - 00:23:47

للاعتقاد والظبط للاعتقاد هذا امر بالغ الاهمية. وهو سهل ولله الحمد وميسور يعني الاعتقاد العقيدة الاسلامية ليست الغازا ليست فلسفات ليست شيئا عسرا لا يمكن فهمها معاذ الله. يقول شيخ الاسلام الاعتقاد هذا الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:07

موجه الى من الى الذكي والبليد والى العالم والجاهل. فلا بد ان يكون واضحابد ان يكون واضحافلا يمكن ان يكون الاعتقاد شيئا من الالغاز العسرة والصعبة لا يمكن ان يكون هذا الاعتقاد - 00:24:28

لكن كما قلنا العلم فيه صغار وفيه كبار. بعضه يبني على بعض. فمن اقتحم كبار العلم قبل صغره فقد لا يستوعب وقد يسوء فهمه الاعتقاد هو دين الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام - 00:24:44

الرسل عليهم الصلاة والسلام اعتقادهم واحد قال صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعات دينهم واحد وامهاتهم شتى اخوتي العلات هم الاخوة لاب مثل شبه صلى الله عليه وسلم الرسل بذلك. دينهم واحد يعني كابيهم. هؤلاء هذا ابن - 00:25:03

فلان لكن ام ذاك امه فلانة وهذا امه فلانة يتلقون جميعا في ابيهم هذا. وامهاتهم شتى امهاتهم متفاوتة. المقصود الامهات هنا شرائع فيحصل في شريعة نبيه ما كان محurma في شريعة اخر - 00:25:26

لكن الاعتقاد واحد فاعتقاد ادم هو اعتقاد نوح واعتقاد ابراهيم هو اعتقاد موسى واعتقاد محمد هو اعتقاد جميع الانبياء صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا ولهذا يقول ابن القیم رحمة الله فالدین في التوحید دین واحد. لم يختلف منهم عليه اثنان - 00:25:42

دين الله اختاره لعباده ولخلقه هو قیم الادیان. فمن المحال بان يكون لرسله في وصفه خبران مختلفان. يستحيل ان يأتي موسى ليقول ان الله يتصرف بهذه الصفة ويأتي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول لا لا يتصرف الله بهذه الصفة هذا امر محال. الاعتقاد واحد - 00:26:03

وكل اعتقاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد. لان الاعتقاد ما خالفه باطل. اما الاحکام ففي الشريعة واحدة الحكم ينسخ لحكمة الله

عز وجل فيكون في وقت الامر يكون له حكم في وقت ثم يكون له حكم اخر في وقت اخر - [00:26:24](#)  
فالاحكام التي نسخها الله عز وجل مما كان مباحا في اول الاسلام. ثم حرم او العكس. هذه لله تعالى فيها الحكمة البالغة. مثل نهي النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عن زيارة القبور. اول الامر - [00:26:48](#)

لأنهم كانوا حديث ادم بشرك والذين يذهبون الى القبور يشركون في الجاهلية. فمنعهم ثم بعدهما استقر الاعتقاد في قلوبهم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة. فصار الحكم السابق منسوحا - [00:27:04](#)

هذا من حيث الاحكام. اما من حيث الاعتقاد فالاعتقاد واحد لا يمكن ان يتغير اعتقاد النبي عن اعتقاد اخر. اذا هذا الاعتقاد العظيم عند جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام في اعتقادهم واحد - [00:27:21](#)

اذا اتينا الى الكلام على تدوين العقيدة تدوين العقيدة في كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم كان الصحابي يحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام بالاحاديث في سائر الابواب - [00:27:40](#)

حديث في الاحكام المتعلقة بالبيوع حديث يتعلق بالصلوة حديث يتعلق باليوم الاخر حديث يتعلق اعتقاديا في الله فالتابعون رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نقلوا هذه الروايات وتعاملوا مع احكام الشرع - [00:28:00](#)

ومع الاعتقاد من خلال النصوص مباشرة مباشرة مع النصوص. لأنهم يستوعبون المعاني ويفهمونها وهم اعرف الناس اعلم الناس الصحابة اعلم الناس بدين الله عز وجل قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويذكرهم ويعلمهم - [00:28:20](#)

المعلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد المعلمين فتلמידه سادة التلاميذ. لا كان ولا يكون اعلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قطعا بعد الانبياء لذلك هم اعلم الامة كما قال الشافعي هم فوقنا في كل علم وفي كل عقل ومنه يستفاد منه علم او عقل. الصحابة علماء - [00:28:45](#)

اما وما يبين لك ذلك ان النبي مثلا ما يبين ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الرؤيا لما رأى انه شرب لبنا حتىرأى الري في اظفاره قال ثم اعطيت فضلي - [00:29:08](#)

عمر قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم فمعنى ذلك ان علم النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند اصحابه رضي الله عنهم فهم اعلم الامة على الاطلاق لا كان ولا يكون بعدهم احد اعلم بدين الاسلام منهم - [00:29:24](#)

هم التابعون ثم اتباع التابعين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني خير الناس في ماذا؟ في كل شيء كنتم خير امة في ماذا؟ علما وعملا وعبادة فهم افضل الامة وهم قدوة للامة. ولهذا ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحاب - [00:29:47](#)

امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون هم امنة لlama في دينها وفي دنياها ولهذا كانت البدع في زمن الصحابة رضي الله عنهم مجموعه مباشرة ساعة تخرج البدعة تقع مباشرة من قبل الصحابة رضي الله عنهم - [00:30:06](#)

وهكذا هم امنة لlama في دنياها فاعظم ما توسع الاسلام وانتشر في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هكذا كان تعلم الدين من خلال معرفتي نصوص القرآن ونصوص السنة - [00:30:24](#)

نصوص القرآن الصحابة ليسوا مثلكم في الحاجة الى شيء كثير حتى نفهمها فنحن حتى لو كنا عربا نحتاج ان نتعلم اللغة العربية لأن لم نعد نتكلم اللغة العربية التي كانوا يتعلمونها - [00:30:46](#)

ولهذا هم اعلم الناس بالامة هو لا يحتاج الصحابي هو لا يحتاج لا يحتاج ان يتعلم العربية اعطي مثلا يسيرا فيه نوع من اللطافة والطرافة قالوا ان معلما يعلم صبيا او صبيه القرآن - [00:31:03](#)

فكان يقول تبت يدا حتى يردد الصغير هذا فهو يقول تبت يدا الصغير يقول تبت يدان ابى ان يحذف النور اليه هذا هو الصواب لغة ما تحذف الا عند الاضافة - [00:31:23](#)

هو يريد ان يلقنه بالتدریج. تبت يدا الصغير يقول تبت يدا المعلم فقال ابى لهب. فقال تبت يدا ابى لهب. لأن النوم ما تحذف. الا عند

الاظافرة انا غرضي انهم يفهمون اللغة بسهولة حتى الصبيان منهم - [00:31:41](#)

لا يحتاجون ان يتلعلموا لغة الان مثلنا والفاعل والمفعول وكتب النحو لا يحتاجون هذا ايضا الصحابة رضي الله عنهم شهدوا التنزيل  
هذا الاسلام العظيم في الوضع الحقيقي والسليم له رأوه. على يد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:59](#)

هم اعلم الناس بالاسلام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فاذا نقلوه الى التابعين فالتابعون الذين تلقوا عن الصحابة اعلم الناس بعد الصحابة وهكذا اتباع التابعين ثم يجعل الله تعالى الامامة في من لزم هدي السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم -

[00:32:17](#)

احتاج الى التدوين والتصنيف صنفت مصنفات جامعة الجامع الصحيح. البخاري اسمه الجامع يجمع ماذا؟ يجمع جميع الاحاديث الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصوم في الحج في الايمان في القدر في التوحيد كاما - [00:32:39](#)

فتوجد العقيدة داخل الجواب هذه هذا نوع من التصنيف. النوع الثاني من التصنيف افراد العقيدة في كتب مستقلة والكتب المستقلة في العقيدة على انواع منها ما يكون متونا صغيرة المراد بها توضيح الاعتقاد لعامة المسلمين - [00:33:01](#)

تكتب اه ورقات يسيرة يذكر فيها حتى يعلم المسلمين ان هذا هو الاعتقاد الحق في القدر في اليوم الاخر في شأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في شأن التوحيد - [00:33:25](#)

وتكون متونا قصيرة يكون فيها تقرير احتاج الى الرد على اهل البدع وجاءت كتب الردود على اهل البدع والردود يقرر اهل السنة انها للضرورة ما يريد الا عند الضرورة. اما بدعة ميتة مقالها لا يعلم بها احد فليس لاحد ان يرد عليها حتى تستمر ميته. والمقالات والفلسفة - [00:33:40](#)

الموجودة في العالم التي ماتت اكثر من المقالات التي اشتهرت لو تنظر ماذا الفلسفة الغربية؟ لم يصلها منها الا بعض الفلسفات هناك مجموعة من الفلاسفة الالاكين الغربيين لا تعرف حتى اسمائهم - [00:34:07](#)

لانها لم تنقل ولم تترجم كتبهم. لا تحتاج الى الرد عليها. انما يحتاج المؤمن الى الرد على الضلال اذا وصل الامة اما اذا كان في تلك المجتمعات التائهة فضلاتها لا تحصى ولا تعد - [00:34:25](#)

فليس لاحد ان ينقله ولهذا لا يحل ترجمة هذه الزندقات وهذه الفلسفات الالحادية والكافرية تقريب لها يقربها الى اهل الاسلام ويضللهم فلأجل ذلك الرد ضرورة. فلما رأوا البدعة انتشرت اضطروا اضطرارا للرد - [00:34:41](#)

فردوا على بدع في زمانهم ولا سبما بدع الجهمية والمعتزلة فانها احتاج الى الرد عليها لانهم صاروا يصنفون مصنفات وينشرون باطلهم تصدى لهم علماء السنة وردوا عليهم كتب من الردود. اذا هذا نوع اخر من كتب الاعتقاد - [00:35:02](#)

هناك كتب شريفة جدا وهي التي نوصي طلبة العلم دائمًا في كل مناسبة نلقاهم فيها بالعناية التامة بها وهي كتب الاعتقاد المسندة كتب الاعتقاد المسندة هي التي تروي العقيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند - [00:35:24](#)

وهي مفردة في العقيدة فقط تروي عن الصحابة تروي عن التابعين عن اتباع التابعين تروي عن ائمة الاسلام المعترفين. تروي عنهم العقيدة في القدر في التوحيد في الايمان هذه في الحقيقة من اهم كتب العقيدة - [00:35:44](#)

وينبغي ان يكون عند طالب العلم منها لو كتاب واحد ولو كتاب واحد. فمثلا شرح اصول اعتقاد اهل السنة رحمه الله الشافعي او كتاب الشريعة للاجر او كتاب الابان الابانة الكبرى لابن بطة الحنبلي. ما مزيتها؟ انها تروي العقيدة - [00:36:04](#)

فيبيوب بابا في الرؤية وبيوب بابا في القدر. وبيوب بابا في التوحيد وبابا في الصحابة وبابا في اليوم الاخر. ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين - [00:36:29](#)

هذا التقرير والتفعید والتأصیل الكبير للعقيدة. لماذا اذا جاءك احد وقال هذه العقيدة انت فتحتم اعینکم في مجتمع وكان عندكم علماء فتلققتم هذه العقيدة وقلتم هذه العقيدة الحقة. نحن في مجتمع - [00:36:47](#)

فتحنا اعیننا كما فتحتم اعینکم ووجدنا علماء ثق فيهم كما وجدتم انت علماء تثقون فيهم وقلنا انها الحق كما تقولون انت ان اعتقادکم هو الحق الذي يقول هذا الكلام في احيان كثيرة - [00:37:08](#)

صاحب حق او باحث عن حق يعني يريد الحق فيقول ما الذي يجعل علماءك اولى بالاتباع من علمائي كيف يقرر السنّي المسألة؟ يقول من قال لك اني اتبع علمائي اصلا - [00:37:25](#)

لو ان هذه العقيدة عقيدة علماء في حقبة معينة لك انت ايش يا اخوة؟ تكون ايش بدعة لانها في حقبة اتت في القرن الرابع في القرن الخامس في القرن الثالث - [00:37:41](#)

انا امدك العقيدة الى رسول الله صلی الله عليه وسلم والى الصحابة والى التابعين وارويها بالسند. تقبل انا اظن ان اكثر من تسعة وتسعين في المئة من المسلمين اذا قيل لهم هذا الكلام قال اقبل على الرأس والعين - [00:37:57](#)

تعطيني العقيدة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ تعطيني العقيدة عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرين والانصار كيف لا اقبل اللهم الا ان يكون راضيا فلا اعتبار له - [00:38:17](#)

هذا الكتب عظيمة جدا لانها تروي العقيدة عن النبي صلی الله عليه وسلم ثم روایتها العقيدة عن النبي صلی الله عليه وسلم تارة بتفسيره صلی الله عليه وسلم للآيات التي في العقيدة وتارة بنقل الاحاديث التي ذكرها صلی الله عليه وسلم دون ان تكون مرتبطة بالآيات في العقيدة - [00:38:29](#)

ثم ببوب ويقول باب ما جاء عن الصحابة وبعد ان ينتهي قلباب مجاعة عن التابعين باب ما جاء عن اتباع التابعين ثم يقول باب ما جاء عن ائمة الاسلام تجد الشافعي والسفريانين واحمد ومالك تقول تفضل - [00:38:51](#)

انا اقول لك كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يقول مذهب اهل السنة مذهب قديم قبل ان يخلق الله ابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد. فانه مذهب الصحابة هذا الاعتقاد هو اعتقاد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وليس مربوطا بفلان من من الناس. لكن يجعل الله الامامة - [00:39:08](#)

كما قال تعالى واجعلنا للمتدين اماما يجعل الله الامامة لبعض علماء السنة في وقتهم ولهذا اذا قلنا مالك امام دار الهجرة الصحيح ولا خطأ مطلقا ولا في زمن النبي صلی الله عليه وسلم. في زمنه المقصود. وصار اماما فيما بعده. لكن قبله صحابة هم ائمة. وقبل الجميع امام الائمة رسول الله صلی الله عليه وسلم. هكذا - [00:39:30](#)

اذا قالوا احمد بن حنبل امام اهل السنة يعني في زمنه واحمد تتلمذ على الشافعي وهو امام من ائمة اهل السنة والشافعي تتلمذ على مالك وهو امام من ائمة اهل السنة - [00:39:51](#)

فجعلهم الله تعالى ائمة للسنة قال شيخ الاسلام كلمة جليلة جدا في الفرق بين ائمة السنة وائمة البدعة. وليس الطالب يحاول ان يحفظها قال ائمة السنة مظاهر ظهرت فيهم السنة - [00:40:02](#)

وائمة البدعة مصادر صدرت عنهم البدعة. فرق كبير ائمة السنة مظاهر ظهرت فيهم السنة. طبقوا السنة قولوا واعتقادا وعملا فصاروا ائمة فيها وهم ظهرت فيهم السنة. اما ائمة البدعة فهم مصادر صدرت عنهم البدعة هم الذين ابتدعوها - [00:40:18](#)

الفرق كبير بين ائمة السنة وائمة البدعة بناء عليه نعلم ان اعتقاد اهل السنة مؤسس ولله الحمد تأسيسا علميا عظيما ومن اعظم ما يجلب للمؤمن برد اليقين ان يعلم ان اعتقاده هذا - [00:40:39](#)

اعتقاد مؤسس على النصوص وانه هو الاعتقاد الذي يتلقى فيه مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فيقول اللهم احضرنا بهذا الاعتقاد في زمرتهم يوم ان نلقاءك - [00:40:59](#)

لهذا الامام مالك له كلمة لطيفة جدا قيل له ان رجلا من اهل البدع عندما اقتربت وفاته قيل له تموت على دين من؟ قال اموت على دين ابي عمارة. ابو عمارة هذا زعيم البدعة التي هو عليها. قال انظروا - [00:41:15](#)

الى هذا الشقي يموت على دين ابي عمارة ولا يموت على دين ابي القاسم صلی الله عليه وسلم انسان يموت على دين فلان ان نموت على دين ابي القاسم محمد صلی الله عليه وسلم. كيف تقول انا اموت على دين فلان او فلان - [00:41:31](#)

يقول انا اختم حباتي بما عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم فالانساب يكون الى النصوص. ولهذا هذه الكتب عظيمة الشأن ينبغي بطالب العلم ان يعتنی بها وان يعني يحبذ ويستحسن كثيرا ان يجعل لها الحقيقة دروس - [00:41:47](#)

وان يقرأ الكتاب كاملاً فيقرأ مثلاً كتاب الأجرى في الشريعة هو كتاب نافع للغاية والأجر يعلق ويشرح ويعلق على النصوص التي آن  
ينقلها رحمة الله تعالى عليه. وهكذا بقية الكتب حتى تسمع انها - [00:42:07](#)

هذا الاعتقاد هو اعتقاد أبي بكر. انظر هذا السندي. السندي صحيح هو اعتقاد أبي بكر طيب اذا نظرت هذا الاعتقاد وقارنت اعتقاد أبي  
بكر اعتقاد عمرو بن عبيد او عبدالجبار او الزمخشري او الرازى او البيضاوى من يقارن هذا بهذا - [00:42:26](#)

لان هذه الكتب الحقيقة باللغة الاهمية وينبغي بطالب العلم ان يحرص عليها حرصاً تاماً ومثل ما ذكرت يعني لو يكون له عنده لـ  
كتاب واحد الحقيقة كثير من ما في هذه الكتب - [00:42:42](#)

يعنى الذي يرويه الأجرى جزء كبير منه رواه رحم الله الجميع قطعاً هذا يزيد على هذا وهذا يزيد على هذا لكن في الجملة معظم  
الاحاديث والآثار الواردة في العقيدة تجدها مشتركة - [00:42:56](#)

الا ما دار منها نأى الى فقرة اخرى فقرة اخرى وهي اهل السنة والجماعة هذه العبارة اولاً لابد ان نعرف هذا  
الاطلاق. وانه اطلاق شرعي قال صلى الله عليه وسلم - [00:43:12](#)

فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين وقال عليه الصلاة والسلام تفترق امتى على ثلاث وسبعين ملة هكذا في حديث  
معاوية رضي الله عنه وفي اه الفاظ اخر على ثلاث وسبعين فرقة - [00:43:36](#)

كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة وفي لفظ اخر من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاهل  
السنة هم المستمسكون بالسنة. سنة - [00:43:53](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المستمسك بالشيء الملائم له يطلق عليه انه اهل له كما قال الله عز وجل في سورة الفتح عن  
الصحابة رضي الله عنهم والزلمهم كلمة التقوى وهي لا اله الا الله. اكثر المفسرين يقولون كلمة التقوى في الآية هي لا اله الا الله. لا اله  
الا الله والزلمهم كلمة التقوى وكانوا احق - [00:44:09](#)

واهلها احق الناس بلا الله الا الله واهل لا الله الا الله هم الصحابة رضي الله عنهم لو انصف شيعي وقرأ القرآن انا اقول لو قرأ الشيعي  
سورة الفتح وسائل الله الهدى لترك التشيع فوراً - [00:44:32](#)

لان هذه الآية سبحانه الله فتح على من اراد معرفة الحق. في امر الصحابة. لان الله ذكر الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم في  
مواضع منها ومنها هذه الآية والزلمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. كيف يكون؟ - [00:44:55](#)

احق الناس بلا الله الا الله واهل لا الله الا الله كيف يقول احد فيهم انهم كفار؟ وهم احق الناس بلا الله الا الله. هذا على كل حال يعني  
استطراد - [00:45:12](#)

اذن كلمة اهل السنة هم المستمسكون بالسنة المستمسكون بالسنة من عرفوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزموها  
واعتنوا بها غاية العناية وهذا يقر الجميع ان علماء السنة هم المرجع فيها حتى من المبتدة. قل المرجع في معرفة هذه الامور  
البخاري احمد مسلم مالك هؤلاء هم الذين - [00:45:22](#)

نعتنوا بها انتم اعنتنتم بماذا؟ والله انا اعنتني سقراط وافلاطون وذاك يقول اعنتني بما يقرره عمرو بن عبيد واصل بن عطاء ارأيت  
الفرق الكبير هؤلاء اعنتنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا جعل الله ذكرهم دائماً - [00:45:50](#)

وابقاهم الى يومك ويبقون الى اخر الدنيا لانهم لما اعنتنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله ذكرهم. فان الله تعالى قال  
في نبيه ورفعنا لك ذكرك من التزم هديه صلى الله عليه وسلم وخدم سنته ونشرها يرفع الله تعالى له ذكره - [00:46:09](#)

اما الذي معتنى بالفلسفات وبما عليه اهل المنطق وبما عليه المتكلمون اكمل الله ذكره فكلمة اهل السنة يراد بها المستمسكون بستي  
صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله نعلم عام في عموم البدع المبتدة في عمومهم لا في افرادهم في عمومهم انهم من اجهل الناس  
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لا يفرقون بين الصحيح والضعيف - [00:46:29](#)

ليس هذا فقط لا يفرقون بين المنسوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمكذوب عليه لا يفرقون بين الثابت عنه عليه الصلاة  
والسلام والمروي عن غيره ولهذا تجد في كتبهم شيئاً عجيباً من - [00:46:57](#)

الفوضى العظيمة في نسبة الاحاديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جهلا منهم بالسنة. كيف تكونون انتم اهل السنة وانتم اجهل الناس بالسنة الواحد منهم سبحان الله تقرأ في كتبهم بالخمسين صفحة - 00:47:11

ربما تصل الى المئة صفحة ما ما يمر بك حديث هذا التقرير الان في عقيدة انت الان ماذا تقرر؟ تقرر كلاما تتنقل به بين كلام الم衲ط وال فلاسفة والمتكلمين اين رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة مسألة - 00:47:26

مسألة القدر لا نجد لك فيها حديثا لانه لا يقرها على النصوص اذا احق الناس بهذا الاسم هم المستمسكون بسننته صلى الله عليه وسلم. اما اهل البدع فلهم ضلالتهم ولهاذا يقول اهل السنة ويقابلهم فورا - 00:47:40

اهل البدعة فأهل السنة والجماعة هم الذين لزموا سنته صلى الله عليه وسلم هم الذين لزموا الجماعة والجماعة الاصل فيها الجماعة الاولى جماعة كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اهتدى بهذا الهدي فانه على هدي الجماعة الاولى بلا شك اما لو صار في جماعة ينتشر فيها - 00:47:59

مثلا سب الصحابة وتکفیرهم ما يقال کن مع الجماعة والسوداء الاعظم ليس بصواب هؤلاء على ضلاله لأن الاصل هو الجماعة الاولى التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:21

أهل السنة والجماعة قد يقال عنهم اهل الحديث. قد يقال عنهم اهل الاثر لما كان مستمسكين بهدي السلف الصالح فرأسهم السلف قد ينسبون الى السلف فيقال عنهم السلفيون هذه كلها ارجاع - 00:48:34

وتسميات سليمة لا اشكال فيها لانها اما نسبة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما نسبة الى ائمة الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم السلف الصالح رضي الله تعالى - 00:48:49

قال عنهم وارضاهم من اسماء اهل السنة ايضا الطائفة المنصورة كما اخبر صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:49:02

ايضا هم الطائفة والفرقة الناجية كما قال صلى الله عليه وسلم وستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة الا واحده كلها في النار الا واحده هذه الناجية هذه اللي سميت بالفرقة الناجية لانها نجت من النار - 00:49:18

فهو لاء هم يعني هذه التسميات اهل السنة والجماعة اهل السنة وهذه الفقرة التي تأتي ما ربناها الحقيقة لكن الفقرة الاتية هي في المصادر التي تتلقى منها العقيدة تتلقى من ماذا - 00:49:35

عندنا ثلاثة مصادر تتلقى عنها العقيدة هي التي فيها الحق القرآن هو الاول والسنة هي الثانية والثالث اجماع الصحابة واجماع السلف رضي الله عنهم يقول شيخ الاسلام كما في الواسطية وهو الاجماع المنضبط. الاجماع المنضبط اجمع السلف لأن السلف على عقيدة واحدة - 00:49:53

اما لو قلت اجمع كل من ينتمي الى الاسلام تجد اعتزلا تجد تجهمما تجد خوارج تجد روافض المقصود بالاجماع الاجماع الذي كان عليه اهل الهدي واهل الحق الاول لأن السلف الصالح رضي الله عنهم كما قلنا هم الافضل في هذه الامة - 00:50:16  
اعتقادا وعملا فلا يمكن ان يكون اعتقادهم الا الحق ولهاذا هو الميزان كما خالف اعتقاد السلف فهو باطل بدعة ثم انه قد يكون بدعة مكفرة وقد يكون بدعة دون ذلك - 00:50:35

وعلى هذا نعلم ان مصادر التلقي القرآن وهذا واضح جدا قائل من اين اتيت باسم جبريل وميكائيل يقول في القرآن طيب اعطه اسماء اخرى ما استطيع ان اعطيك اي اسم من اسماء الملائكة نهائيا الا في القرآن او في السنة - 00:50:50  
وما سواها لا استطيع ان اسمي. لماذا؟ لأن مسائل لا تتلقى الا من النصوص. الاعتقاد يؤخذ من النصوص ولهاذا اذا وجد حديث ضعيف او في الاسرائيليات خبر بتسمية ملك من الملائكة لا نستطيع ان ننسبه - 00:51:08

كاسم عزرائيل وان هو الذي يقبض الارواح. نقول كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت. ما اسمه؟ ما نعلم الصحيح انه لم يدل دليل عليه وان وجد في الاخبار الاسرائيلية او غيرها. لكن اسماء الملائكة نعرفها كذلك اسماء الانبياء. قال تعالى منهم من قصصنا - 00:51:23

عليك و منهم من لم نقص عليك فنسرد اسماء الانبياء كما ذكرها الله تعالى في كتابه . والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته من لم يقahlen الله تعالى علينا نؤمن بهم اجمالا لان هذه مسائل عقدية لا نستطيع ان ننسب احدا الى نبوة الا بدليل وهكذا -

00:51:40

والاعتقاد الاخر اذا تؤخذ من القرآن وتؤخذ من السنة وما اجمع عليه السلف الصالح بعض اخواننا من المصنفين في الخصم متاخرين قسموا المصادر الى قسمين مصادر اصلية ومصادر فرعية المصادر الاصلية هي الكتاب والسنة -

00:51:59

واجمعوا السلف المصادر الفرعية قالوا منها العقل ومنها الحس ومنها الفطرة الحقيقة ان هذا التقسيم لا اعلم له دليلا لماذا؟ لان كلمة المصدر كلها يا اخوة الصغيرة او كبيرة المصدر كبيرة او صغيرة -

00:52:22

كبيرة جدا منه استقي الحق . استقي الحق منه من القرآن من السنن ما خالف المصدر باطل مباشرة ما خالف الاجماع باطل الاجماع المنضبط لكن اذا اتينا الى مثل العقل العقل لا شك انه -

00:52:43

هو مناط التكليف اصلا يعني غير العاقل لا يوجد له خطاب لا يؤمر بصلة لا يؤمر بزكاة لا يؤمر بشيء غير عاقل لكن هل العقل مصدر او وسيلة الحقيقة انه وسيلة -

00:53:02

وسيلة يستخدم في التفكير يستخدم كما قال عز وجل فلا تعقولون واثني الله تعالى على الذين لا يعقلون . وذم الذين لا يعقلون وما تغنى الآيات والذر عن قوم لا يؤمنون -

00:53:18

وقال ايضا ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون . وفي موضع اخر لا يؤمنون . الذي لا يعقل ولا يتذكر فيما حوله وهذا يذم لكن هل العقل مصدر الذي اراه انه لا ينبغي ان يطلق هذا لان العقول تتفاوت -

00:53:37

ولو صارت مصادر لقال هذا انا عقلي يدل على خلافه . هنا تتصادم اما القرآن لا شك انه حق كله سنة حق كلها الاجماع المنضبط حق كله لكن ما يتعلق بالعقل -

00:53:56

العقل كما قلنا معين . معين . مثلا على سبيل المثال علم النحو نسميه علم الله نفهم بها العلوم لكنه ليس مرجعا وليس مصدرها هو علم نفهم به لكن النحو ليس مصدرنا نتلقى منه في الاعتقاد -

00:54:11

لكنه الله اذا لم يكن عندك معرفة باللغة العربية لا نستطيع ان نفهم الآيات . نعم . لكن هل النحو مصدر؟ لا كذلك امر العقل العقل يستفاد منه والذي لا يعقل يذم -

00:54:32

المقصود الذي لا يعقل من يكون من العقلاء وليس المقصود المجنون . المجنون لا ذنب له لكن كونه كون العقل يكون مصدرها يسمى مصدرها فرعيا هم يقولون مصدر فرعى الذي ارى ان هذا ليس بصواب -

00:54:46

وان المصادر اذا قيل انه مصدر معناه انه مرجع يستقى منه الحق كله . واذا اختلف في امر رد اليه كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله . يرد هذا معناه . فان تنازعتم في شيء فردوه . هذا معنى المصادر -

00:55:01

يرجع اليها واذا رجع اليها عرفنا الحق . لهذا نقول امر العقل ليس كما تقول عن امر العقل كما ذكر شيخ الاسلام صار الناس فيه طرفان ووسط غير اهل السنة جعلوا مصادر مبتعدة -

00:55:17

ضالة يتلقون منها الحق بزعمهم ثم انهم اذا صادمت عقيدتهم هذه خصوصا في الكتاب والسنة قدموا ما اخذوه من مصادرهم المبتعدة على نصوص الكتاب والسنة وقالوا ان نصوص الكتاب والسنة -

00:55:33

متتشابهة وما قررناه هو المحكم نرد المتشابه الى المحكم . جعلوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عيادة بالله متتشابها اذا هو خالف ما قرروا . وجعلوا المحكم ما اصلوه -

00:55:56

النصر الاول ما سموه عقلا . لماذا لم نقل العقل لا نقر ان ما يقررونوه وهذه الحقيقة اراى انها خطأ شائع يقال ركزت المعتزلة على العقل . لماذا؟ لأن الصحابة ليسوا اعقل من المعتزلة . من قال ان ما تقرره المعتزلة عقل -

00:56:15

بل عندنا اية في كتاب الله تدل على ان هذه الامور لا تسمى عقلا وانما التسوية التسمية الصحيحة لها انها هو قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم -

00:56:36

قال ابن القيم رحمة الله فما ثم الا طريقة اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم او الهوى يسمون هذه الضلالات والبدع عقلا لا ينبغي  
الحقيقة ان يجروا في هذا - 00:56:54

النظر هذا والبصر يشترك فيه الناس. فلو قال احد الان لنا في هذا المسجد انا ارى شيئا لا ترون هذه الجهة ترون فيها ما ارى نقول لا  
نراه قال انا ارى فيها اشياء لا ترون. نقول نحن جميعا مبصرون - 00:57:09

وكونك انت تدعى شيئا ونحن نشترك معك في البصر تقول انك تراه ونحن لا نراه انت مكذب او انك تتوهם الا ان يكون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة - 00:57:26

ترى ما لا نرى الرسل يطلعهم الله تعالى على امور لا يطلع عليها غيرهم اما اذا كان يدعى دعوة مثل هذه يقول انا ارى الان شيئا امامي  
هو كذا وكذا احد اثنين - 00:57:44

اما انك تكذب واما انك عبشت بك الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لابن صياد ما ترى؟ قال ارى  
عرشا على البحر؟ قالرأيت عرش ابليس - 00:57:58

في صحيح مسلم قال وما ترى؟ قال ارأيت يأتيني صادقين وكاذبا او كاذبان وصادقا. قال ليس عليه خلط عليه. فاخبر الرسول صلى  
الله عليه وسلم ان هذا من ملبس عليهم - 00:58:11

فقد يكون من الملبس عليهم او يكذب كذلك الحال في العقل يقال احد عقلي يدلني على كذا نقول انت العاقل وحدك وسواك مجنون  
الناس عقلاء العقل امر مشترك. نعم يتفاوت الناس فيه. اعقل الناس على الاطلاق الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:58:23  
واعقل الناس بعد الرسل اتباعهم على بصيرة وسادة هذه الامة. كما قال الشافعي رحمة الله تعالى بصوا حالة هم فوقنا في كل علم  
وفي كل عقل صدق رحمة الله تعالى - 00:58:41

هم اعقل الناس واعلم الناس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولهذا هذا الامر المسمى بالعقل نقول ما سموه عقلا وهو في الحقيقة  
هو وصاروا يجعلون امام النصوص التي تخالفهم هذا الحاجز فيقولون خالفت المحكم - 00:58:54

وهو الذي دلت عليه عقولنا وهي اهواءهم كما قلنا بنص القرآن فان لم يستجيبوا لك فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون  
اهواءهم هنا نقطة بالغة الأهمية هناك من يخلط - 00:59:15

خلطا شديدا جدا في امر تقرير المعتقد بين اهل السنة وبين المبتعدة. حتى اني سمعت احدهم يقول ورأيته في مقطع مصور يعني  
ما اقول بلغني لا. تعمدت ان اتأكد يقول اذا اردت ان تفهم القدر فاجتمع كلام ما قرأه ابن القيم وابن تيمية - 00:59:30  
والقاضي عبد الجبار المعتزلي والرازي هذا كلام بالغ الخطورة تعرفون لماذا؟ لأن معناه ان النصوص لم تفهم الناس القدر وان الصحابة  
ما فهموا القدر عندنا في القدر مثلا شيئا. الامر الاول هو الوارد في حديث جبريل. وتؤمن بالقدر الایمان بالقدر وتقرير القدر. هذا في  
النصوص. واعلم - 00:59:54

الناس به الصحابة رضي الله عنهم اما الامر الثاني فهو البدع الواردة في القدر من جبرية كطريقة الرازي او كطريقة عبد الجبار  
المعتزلي. كيف يقال ما نفهم القدر حتى نقرأ هذه الكتب؟ معنى ذلك ان من لم يقف على كلام عبد الجبار وعلى كلام الرازي فانه -  
01:00:17

فانه لم يفهم القدر هذا كلام عظيم بالخطورة بالغ الخطورة وهو خلط بين امرين في القدر. الامر الاول هو تقرير القدر والحق في  
القدر. والثالث لان عندنا الثاني القدر يتضمن ثلاثة اشياء النصوص فيها. اثبات ما يتعلق بالرب - 01:00:37  
وهي المراتب الاربع واثبات ما يتعلق بالعبد من كونه مسؤولا. الثالث النهي عن النزاع والجدال في القدر فطريقة عبد الجبار والرازي  
طريقة الجبرية وطريقة القدرية هي النزاع في القدر والنزاع في القدر غير تقرير القدر. فاذا قلت لن يفهم القدر حتى تدخل في كتب  
النزاع - 01:00:56

في القدر فقد خلطا عظيما بين تقرير القدر والايمان بالقدر الوارد في حديث جبريل وبين معرفة الباطل في القدر وعلى هذا  
تخطى الصحابة وتقول ان الصحابة ومن بعدهم من علماء الامة قبل ما يجي عبد الجبار وامثاله ما فهموا القدر هذا كلام في غاية

يجب ان نرد على قائله فهم القدر من خلال النصوص اما النزاع في القدر والرد على اهل الباطل من الجبرية والقدرة هذا باب اخر لا يمكن ان يكون مرتبطا بامر وتومن بالقدر. الايمان بالقدر هذا في النصوص - 01:01:35

فهذا الخلط الفاحش بين امرين في القدر سببه تصادم مصادر التلقي. هناك مصادر تلقي حق كما قلنا في المصادر السابقة وهناك مصادر تلقي مبدعة عند اهل البدع هذا فيما يتعلق المصدر الاول من مصادر اهل البدع. المصدر الثاني عند المتصوفة ما سموه بالكشف - 01:01:52

والكشف كلام عريظ فيه حاصله ام انهم يقولون انه من خلال رياضات معينة يجهدون بها اه يعني انفسهم تنكشف لهم امور كما زعم الغزالى وغيره فينكشف للانسان فيرى الملائكة ويرى الملائكة ويرى الملائكة - 01:02:14

ويطلع على الجنة وعلى النار هذا الكلام لا شك انه باطل وان ما سموه كشفا انه ضلاله ولهذا قال اهل العلم ان مثل هذه الكشوف هي تأتي لهؤلاء العباد الذين يعبدون على جهة - 01:02:32

فتتلاعب بهم الشياطين. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لابن صياد لما قال اري عرضا على البحر. ماذا يريد بن صياد؟ يقول اني اري عرش الله. هذا مراده. قال صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس لانه ثبت في الحديث ان ابليس يجعل عرشه على - 01:02:51  
البحر فيبيت سراياه كما في صحيح مسلم. قال ترى عرش ابليس يتواهم انه يرى عرش رب سبحانه وتعالى. قال وما ترى؟ قال يأتيوني صادق وكاذبا. او كاذبان اني وصادق قال ليس عليه خلط عليه - 01:03:04

هؤلاء خلط عليهم. صار واحد منهم يقول اني اري الملائكة. سمعت هاتفا يأمرني بهذا. من هو الهاتف هذا؟ هاتف ايش من الشيطان وهكذا الهواتف وامثاله كلها ايضا يقول تأتي من خلال الكشف - 01:03:17

ولهذا قرروا امورا في غاية البطلان وصاروا يقولون هي وان كانت مخالفة للشرع فان عندها علمين. علم الحقيقة وعلم الشريعة. علم الشريعة هو الوارد في الكتاب والسنة. العلم الحقيقة انتم لا - 01:03:31

تستطعون ان تعرفوه. لاننا نبلغ من الكمالات والتذكرة للنفوس مبلغا يكون الحرام عليكم حالا لنا والواجب عليكم غير واجب علينا وهذا قال قائلهم فان كنت في علم الشريعة عاصيا فاني في علم الحقيقة - 01:03:44

نسأل الله العافية والسلامة يقول انا في علم الشريعة عاصي لكن في علم الحقيقة الذي زعموا ان قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ما المراد باليقين في الاية - 01:03:59

الموت كما قال صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد اتاه اليقين. عثمان ابن مبعوث البخاري يعني الموت ولهذا ماذا يقول اهل النار حين يسألهم اهل الجنة وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. اهل النار عندهم يقين ودرجة عليا من الكمالات. اليقين هو الموت. ماتوا على حالهم - 01:04:12

فقالوا ان اليقين تسقط معه التكاليف. لا تتعجب يعني سبحانه الله تقرأ فيك. نسأل الله العافية ترجمتهم ان الواحد منهم يخطئ في نهار رمضان وانه لا يصلی الصلوات وانه يمارس عيادة بالله الفواحش يقول لانها ليس حراما علي في زعمه هذه كلها من عبث الشيطان بهم وهذا ما ذكرنا من خطورة - 01:04:36

تغير مصدر التلقي اذا لم تتلقى من الكتاب والسنة ومن اجماع السلف تلقيت من مثل هذه المصادر ولهذا تجد مثلا بعض المرات يتعجب طالب العلم يعني ما يعرف يقول سبحانه الله. كان رحمة الله لا يصلی - 01:04:54

الآن هو يسبه ولا يمدحه تراه يمدحه ليه؟ لانه يقول وصل الى درجة سقطت عنه الصلاة. نسأل الله العافية والسلامة. كما تجدها في كلام الشعراي وكلام النبهاني وغيرهم. يقول في تراجم الصوفية بعد ان يثنى عليه ويمدحه يقول كان لا يصلی - 01:05:10

كيف لا يصلی؟ انت الان تذمه وتمدحه قال انه بلغ هذه المرتبة فسقطت عنه التكاليف فصار لا يصلی هذا اتي من وين؟ من كلمة الكشف ينكشف له امور. اذا انكشفت له هذه الامور صار الحرام على غيره حالا - 01:05:25

وصار الواجب على غيره غير واجب عليه ولاجل ذلك تلقيت بهم الشياطين. وصاروا يتظاهرون بهذه المحرمات وترك الواجبات.

مدعين انهم بلغوا كمالا لا لم يبلغه سواهم والله تعالى يقول لا اعبد الناس واعلم الناس بالله وهو رسول الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. واستمر صلی الله عليه وسلم في اعظم ما يكون من العبادة حتى اتاه اليوم - [01:05:39](#)

وهو الموت صلوات الله وسلامه عليه. اذا عندنا امر الكشف هذا من المصادر الضالة نكتفي بمصادرین هذین لانهما من اکثر ما يكون انتشارا ونتحدث عن في الاخير كما بدأنا بالكلام على التوحيد - [01:06:04](#)

نخت بالكلام على ظد التوحيد وهو الشرك فان مصادر التقلي وحقيقة العقيدة واهل السنة والجماعة واسماءهم وما يتعلق كان بودي اني تكلمت عن صفات اهل السنة وخصائصهم لكن الوقت اضيق - [01:06:22](#)

نخت بالكلام على اركان الایمان الا ان العقيدة هي اركان الایمان هذه اركان الایمان واوضحها الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والایمان بالقدر تكلمنا عن التوحيد وان حقيقة التوحيد الذي بعثت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:06:39](#)

هو افراد الله بالعبادة. وهو معنى لا اله الا الله وهو الذي بدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعمارهم الكريمة بالدعوة اليه وكما ذكرنا في الآيات لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [01:06:55](#)

فكلمة التوحيد ما معناها؟ هذا العلم هو اشرف العلوم في العقيدة. اشرف علوم العقيدة هو قلنا ان اشرف العلوم الدينية هو علم العقيدة. اشرف علوم العقيدة هو التوحيد ولهذا معرفة معنى كلمة التوحيد باللغ الاحمية - [01:07:12](#)

فكلمة التوحيد مكونة من ركين النفي والاثبات. لا الله نفي والاثبات الا الله هذا العلم موجود في القرآن قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي لا الله. ويؤمن بالله هذا الاثبات الا الله - [01:07:31](#)

وقال عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. هذا النفي الا الذي فطرني هذا الاثبات هذا العلم العظيم وهو علم التوحيد - [01:07:50](#)

التوحيد هو الذي اتت به الرسل عليهم الصلاة والسلام من لم يعرف التوحيد لن يعرف الشرك ومن لم يعرف حقيقة الایمان لن يعرف حقيقة الكفر لان الشرك ضد التوحيد والكفر ضد الایمان - [01:08:05](#)

ولهذا كان من المهم ان يركز على امر التوحيد اذا هذا معنى لا الله الا الله فلا الله الا الله الا الله معناه المعبد لا هي النافية للجنس له اسمه لا - [01:08:25](#)

اين خبرها مقدر ما تقديره حق لا الله حق الا الله. ما الدليل حتى على هذا التقدير ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. في سورة لقمان وفي الحج ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [01:08:40](#)

لا الله حق الا الله معنى ذلك ان العبادة اذا صرفت لغير الله فهي باطلة فهي موجودة العبادة تعبد الاصنام تعبد الكواكب تعبد معبدات كثيرة لكنها عبادة بالباطل وسمى الله عبادة الانبياء والملائكة لو وقعت سماها كفرا - [01:09:02](#)

قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وحتى لو صرفت العبادة للملائكة او الانبياء فذلك كفر ناتي الى امر بالغ الاحمية الخصمة التي كانت بين الرسل عليهم الصلاة والسلام وبين اقوامهم في ماذا - [01:09:22](#)

هل هي في الاقرار بوجود الله من قال هذا فلم يعرف حقيقة ما بعثت به الرسول عليهم الصلاة والسلام ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [01:09:41](#)

ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج - [01:09:55](#)

الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله اذا هؤلاء يقرؤن بالله وانه ربهم ولهذا قال تعالى في سورة يوسف وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشركون تبين تعالى انهم جمعوا ايمانا مع شرك - [01:10:05](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم كما روى الطبرى من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ قالوا الله وهم مشركون وقال قتادة لست تلقى احدا منهم الا اخبرك ان الله ربه ثم يعبد غيره - [01:10:24](#)

اذا الشرك الذي وقع فيه المشركون والذي دعتهم الرسل عليهم الصلاة والسلام الى تركه هو شركهم في صرف العبادة لغير الله كما قال

عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. معنى الاية كما ذكر البغوي والطبرى والذين اتخاذوا من دونه - [01:10:39](#)

يقولون لا نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زكا. قلنا نعبد هؤلاء المعبودات سواء من الصالحين او الملائكة او الانبياء او احجار او الاشجار لتقربنا الى الله زلفى اذا فالشرك حقيقته ان تصرف العبادة لغير الله - [01:10:59](#)

فاما ذبح متقربا لغير الله اذا دعا غير الله امرا لا يقدر عليه الا الله اذا سجد متقربا لذلك الذي سجد له فكل هذا من الشرك المخالف لله الا الله - [01:11:19](#)

وهذا الامر متفق عليه بين علماء الامة لا يشكون في ان حقيقة دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام كما قالت الانبياء اعبدوا الله ما لكم من الله يعني ما لكم معبود. ما لكم من الله غيره - [01:11:37](#)

هذا الامر مفهوم حتى عند المشركين قال الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون اثنا لتنا رکوا الہتنا. فعلموا ان معنى لا الله الا الله ان تترك المعبودات. وان لا - [01:11:53](#)

تصرف لها العبادة وهكذا قوم هود لما قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا وعلموا ان معنى لا الله الا الله التي قال ما لكم من الله غيره هي ان تترك المعبودات من دون الله. ولهذا من غربة الدين العظيمة ان هذه - [01:12:06](#)

المسألة التي علمها حتى المشركون فيأتيك من يقول ان الشرك لا يكون شركا الا اذا اعتقد اذا اعتقاد ان من صرف له العبادة من ذبح او دعاء او غيره هو الذي يضر او ينفع - [01:12:29](#)

هذا امر عجيب للغاية اولا هو صريح مقالة غلاة المرجئة وليس اي المرجئة الامر الاخر انه مخالف كل المخالف للقرآن يبين ان المشركين يعلمون ان تدبير الامر بيد الله. ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [01:12:48](#)

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا. فهم يريدون الشفاعة ويريدون ان تقربهم هذه المعبودات الى الله. من انباء او من ملائكة او من صالحين - [01:13:06](#)

او من اشجار يعتقدون لها خصوصية هذا صريح الشرك الذي جاءت الرسل للتحذير منه فمن قال انه لا يكون شركا الا اذا اعتقد ان هذا الذي صرف له العبادة مثل صاحب القبر او غيره يدبر الامر فيقال له قد رد عليك القرآن - [01:13:16](#)

لان مشركي الجاهلية كانوا يعلمون ان تدبير الامر بيد الله عز وجل. ومع ذلك سماهم الله بالمشركين. لماذا؟ لأنهم يصرفون العبادة لغير الله. فحق حقيقة الشرك هي صرف العبادة لغير الله. ومعنى الله في قولنا لا الله الا الله معنى هالمعبود اي لا معبود يستحق العبادة سوى الله سبحانه وتعالى - [01:13:36](#)

هذا العلم العظيم علم لا الله الا الله معناها وحقيقة الشرك الذي حذر الانبياء عليهم الصلاة والسلام منه بالغ الامانة وهو مما سيكون اذا بذل الدعاء ان شاء الله تعالى - [01:13:56](#)

الجهد فيه سببا في هؤلاء الذين يقعون في الشرك عند القبور وعند غيرها لانه يقول انا ما اعتقد فيه انه يخلق السماوات والارض ولا انه يدبر الامر. انا اقول اصرف له هذه العبادة من ذبح او دعاء واقول انه عبد من عبید الله. قال من قال لك ان المشركين لا يعتقدون هذا - [01:14:15](#)

بكل اوقات ثبت في صحيح مسلم انهم كانوا اذا طافوا بالکعبۃ يقولون لبيك لا شريك لك. فيقول النبي صلی الله علیه وسلم قد قد. يعني حسبكم حسبكم قفوا لان هذا توحيد - [01:14:36](#)

لبيك لا شريك لك فيواصلون الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك هم يعتقدون ان الله تعالى هو الذي يملك حتى هذه المعبودات التي يعبدونها وعليه نعرف حقيقة الشرك ونعرف حقيقة التوحيد حتى تكون داعين على بصيرة - [01:14:50](#)